

وكان من بين من يرعاهم من أبناء عائلة القاسمى فى مصر .. سلطان بن محمد القاسمى .. شيخ إمارة الشارقة حالياً .. الذى كان الشيخ صقر يتولى أموره المالية .. حيث درس فى المدارس المصرية .. وكان حينها طالباً فى كلية الزراعة بالقاهرة .

ولكن أحلام العودة إلى حكم الشارقة لم تفارق الشيخ صقر أبداً .. وصاغ أشواقه وأماله فى ذلك .. فى قصائد شعر .. وهو شاعر مجيد .. يتلوها فى جلسات السمر .. بين محبة وزواره .

وتم جلاء الإنجليز عن إمارات الخليج العربى .. ومنها الشارقة .. ووجد الشيخ صقر أن الوقت قد حان .. لتحقيق حلم العودة .

وقدم حكام إمارة رأس الخيمة .. أبناء عمومة الشيخ صقر الدعم اللازم .. بالرجال .. والسلاح .. ودعّمه قريبه وصديقه التاجر سلطان العويس .. وهو من أكبر أثرياء الشارقة .. بالمال اللازم .

وانطلق الشيخ صقر من رأس الخيمة فى ٢٤ يناير ١٩٧٢ إلى الشارقة .. يرافقه عدد من المسلحين لا يتجاوز عددهم ٢٦ رجلاً ..

وفى الشارقة قصدوا .. القصر الأميرى .. مباشرة .. حيث كان الجميع فى حالة .. استرخاء .. حيث لم يكن أحد يتوقع أبداً مثل هذا الهجوم .. خاصة فى مثل هذه الساعة .. القائظة الساعة الثانية والنصف ظهراً ..

ومن ثم فقد كان اقتحام القصر .. عملية فى منتهى السهولة .. والسرعة ..

ولم يسعف الوقت حاكم الشارقة خالد بن محمد .. والذى لاحظ وهو فى غرفة نومه .. حركة غير عادية أمام القصر .. وفى ردهاته .. إلا بالقدر الذى سمح له بالاتصال بابنة عمه هاتفياً .. ليقول لها .. « أرى من الشباك صقر بن سلطان .. وجماعة مسلحة .. متوجهة نحوى » .. ثم فجأة يتوقف عن الكلام ..

وعندما أعادت إبنة عمه الاتصال هاتفياً بالقصر الأميرى .. كان الذى